

## تفسير السمرقندي

@ 297 @ .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يقول إنما أمروا في السبت بالعودة عن العمل ! 2 2 ! أي في يوم الجمعة وذلك أن موسى عليه السلام أمرهم أن يتفرغوا لله تعالى في كل سبعة أيام يوماً واحداً فيعبده ولا يعملوا فيه شيئاً من أمر الدنيا وستة أيام لصناعتهم ومعايشهم ويتفرغوا في يوم الجمعة فأبوا أن يقبلوا ذلك اليوم وقالوا إنما نختار السبت اليوم الذي فرغ الله فيه من أمر الخلق فجعل ذلك عليهم وشدد عليهم ثم جاءهم عيسى بالجمعة فاختروا يوم الأحد وقال مجاهد ! 2 2 ! أي في السبت اتبعوه وتركوا الجمعة وروى همام عن أبي هريرة أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وأوتيناها من بعدهم يوم الجمعة فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع واليهود غدا والنصارى بعد غد .

ثم قال ! 2 2 ! أي يقضي بينهم ! 2 2 ! من الدين فينب لهم الحق معاينة .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي إلى دين ربك وإلى طاعة ربك ! 2 2 ! أي بالنبوة والقرآن ! 2 2 ! أي عظمهم بالقرآن ! 2 2 ! أي حاجهم وناظرهم بالحجة والبيان ويقال باللين وفي الآية دليل أن المناظرة والمجادلة في العلم جائزة إذا قصد بها إظهار الحق وهذا مثل قوله ! 2 ! ! [ العنكبوت : 46 ] وقوله ! 2 2 ! [ الكهف : 22 ] .  
ثم قال ! 2 2 ! أي عن دينه ! 2 2 ! لدينه .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال ابن عباس وذلك حين قتل المشركون حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومثلوا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أمكننا الله لنمثلن بالأحياء فضلاً عن الأموات فنزل ! 2 2 ! الآية وقال محمد بن كعب القرظي لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بالحال التي هو بها حين